فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quests) في تدريس الدراسات الإجتماعية على تنمية مهارات التفكير الجغرافي والميول الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية

د / رجاء محمد عبد الجليل

- **مستخلص البحث** :

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات التفكير الجغرافي والميول الجغرافية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وقد بلغت عينة الدراسة (٦٤) تلميذا وتلميذة قسموا إلى مجموعتين إحداهما درست باستخدام الرحلات المعرفية عبر الويب (المجموعة التجريبية) والأخرى بالطريقة المعتادة (الضابطة). وقد تم تطبيق اختبار مهارات التفكير الجغرافي ومقياس الميول الجغرافية من إعداد الباحثة بعد تدريس وحدة " البيئة الزراعية" من كتاب الدراسات الاجتماعية الفصل الدراسي الأول باستخدام الرحلات المعرفية عبر الويب. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات التفكير الجغرافي والميول الجغرافية لوجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ وبلوغ قيمة الكسب المعدل لبلاك أكثر من ١,٢. وجود علاقة ارتباطية قوية موجبة بين مهارات التفكير الجغرافي والميول الجغرافية حيث بلغت قيمة الارتباط ٠,٨٩.

The effectiveness of the WebQuest Strategy in teaching Social Studies on developing Geography thinking skills and Geographical attitudes among primary stage students.

Dr. Ragaa Mohamad Abd-Eleleel

Abstract

This study aimed at investigating the effectiveness of the WebQuest Strategy in teaching Social Studies on developing Geography thinking skills and Geographical attitudes among six graders at the primary stage. Sample of the study included 64 male and female pupils. They were divided into two groups: the experimental group which studied using the WebQuest strategy and the control group which studied using the traditional method. Test of Geography thinking skills and Scale of Geography attitudes were prepared by the researcher and administered to the sample after teaching the unit on "The agricultural environment" of the Social studies Book of the first term using WebQuest. Results of the study revealed the effectiveness of the WebQuest strategy in developing Geography thinking skills and Geographical attitudes among six graders at the primary stage since there was a statistical significant difference at 0.01 and Black's gain ratio reached 1.2. in addition, there was a strong positive relationship between Geography thinking skills and Geographcal attitudes since the correlation coefficient reached . 89

- **مقدمة الدراسة** :

ان الحياة في عصر المعلوماتية لها الكثير من المتطلبات التي تفرض على مربي و معلمي المرحلة الإبتدائية ان يعملو جاهدين أثناء تدريس المواد الدراسية المختلفة على اكساب التلاميذ المهارات التي تجعلهم قادرين على الحصول على المعلومات من مصادر متعدده بدلا من الإعتماد على المعلم و الكتاب المدرسي والأنشطة المعتادة التي تتم داخل الفصل التقليدي التي تركز على أن المتعلم يتلقى فقط دون إعمال تفكيره.

ومادة الدراسات الإجتماعية من المواد الدراسية التي يقع عليها المسئولية والدور الأكبر في اعداد التلاميذ الصغار للحياة في ظل التضخم الهائل والسريع للمعلومات والبيانات التي أحدثت تغييرات وتطورات علمية وتكنولوجية في موضوعاتها ومحتواها الأكاديمي ، مما جعلها تتسم بالإتساع والتعدد بما تتضمنه من مفاهيم وميول واتجاهات و مهارات ، ويتم تحقيق وظيفتها من خلال تدريس الظواهر الطبيعية والبشرية والعملية عن طريق الملاحظة والتسجيل والتفسير والتطبيق في البيئة (عبدالمنعم وعبدالباسط ، ٢٠٠٦ ، ١٢٣).

ومن المهارات التي تهتم بها الدراسات الإجتماعية مهارات التفكير ومنها التفكير الجغرافي خاصة المرتبط بالمهارات الجغرافية ، والتفكير عامة يرتبط بالمعرفة الموجودة لدى المتعلم وباهتماماته وميوله وكل الموضوعات التي تثير التفكير ، ومن المسلم به أن الأطفال لديهم القدره على التفكير رغم تباين مستوياتهم في تلك القدرة و يأخذ التفكير لديهم اشكالا عديدة يمكن تطويرها (الأغا ، ١٩٩٣ ، ٧٦ . ٥٧) ويستعين التفكير الجغرافي بعمليات معرفية كالتذكر و الإدراك والتصور والتخيل والتداعي وينطلق منها الى التركيز على المضمون العام للمعاني والعلاقات التي ترتبط بمكان معين او زمان محدد (عرفة ، ٢٠٠٣ ، ٥٣)

وتنمية مهارات التفكير عامة ومنها التفكير الجغرافي من الأهداف التي يجب ان تكون في صداره أهداف المرحلة الإبتدائية ومناهجها الدراسية ومنها الدراسات الإجتماعية وما يصاحبها من طرق تدريس وأنشطة ووسائل وعمليات تقويم (اللقاني ، ١٩٧٩ ، ٤٨) .

ويرى (Farn , 2001) أنه يجب الإهتمام بتنمية مهارات التفكير الجغرافي لتلاميذ المرحلة الإبتدائية لدورها المهم في فهم المكان و ادراك العالم من حولهم وتميز موقعهم ، و حدد عده مهارات يمكن تنميتها من خلال تدريس الموضوعات الجغرافية المقررة مثل (معالجة المعلومات . التفسير . الإستقصاء) .

وتساعد تنمية مهارات التفكير الجغرافي المتعلم على اكتساب ميول تعلم العلم لأنها تثير اهتماماته حيث ان المعلومات و المادة العلمية التي تقدم له اذا ما قدمت بطريقة جافة فإنها لا تثير اهتماماته وحماسه او دوافعه الحقيقة لتعلمها ، بل ينصرف عنها لأنها لا تجذبه ولا تثير تفكيره ، وهذا يعني ان هناك علاقةٍ بين الميل و المهارة ، فالميل يؤدي الى مهارة او عده مهارات وهي بدورها تكسب ميولا جديدة (ابراهيم ، ١٩٨٧ ، ٣٩ – ٤٢) .

مما سبق ترى الدراسة الحالية ان مهارات التفكير الجغرافي و الميول الجغرافية تحتاج الى تنميتها مثلها مثل مهارات التفكير و الميول العلمية نظرا لأهميتها بالنسبة للمتعلم و المجتمع ، ولا يتم تنمية مهارات التفكير عامة والجغرافي خاصة إلا من خلال الإصلاح الذي يتم بإستخدام طرق و اساليب و استراتيجيات تدريسية تعتمد على النشاط و التفكير (Robert & James , 1994 , 23) .

وبما أن مادة الدراسات الإجتماعية تتأثر بموضوعاتها و مادتها الأكاديمية بما يحدث في هذا العالم المتغير والمعقد ، تزايدت دعوة القائمين على تعليمها وتعلمها الى البحث عن مداخل واستراتيجيات واساليب لتنمية مهارات التفكير و منها مهارات التفكير الجغرافي ، تثير حماس ودوافع المتعلمين ولذا كان الإتجاه نحو الإستفادة من التطبيقات التكنولوجية في التدريس والتعلم و محاولة دمج التكنولوجيا في المحتوى العلمي المقدم والتوصل الى أكثر الطرق فاعلية في الأغراض الأكاديمية Watson (1999 ,1) والبحث عن استراتيجيات تدريسية تعلمية تنظم للمتعلم كيفية الإستفادة من استخدام مصادر المعرفة المتاحة على صفحات الويب عن طريق القيام بمهام تعليمية تم لها التخطيط المحكم و الإستخدام المثالي للشبكة العالمية (هيشور و كوب ، ٢٠٠١) ومن هذه الإستراتيجيات التدريسية استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quests) التي ظهرت فكرتها على يد دودج (Dodge) و مارش (March) عام ١٩٩٥ بصفتها نشاط قائم على المناقشة واعتمادها بشكل كلي أو جزئي على مصادر المعلومات المختلفة التي تنتجها شبكة الإنترنت ، كما يمكن الإستعانة بمؤتمرات الفيديو التفاعلي لتحقيق أقصى استفاده في العملية التعليمية .

وقد أنشأ القائمين على تعليم الجغرافيا و التاريخ و الدراسات الإجتماعية مواقع استخدمت الويب كويست مثل (http://www.universt.net/ information.html وقد صمم رحلات معرفية عن الكون والمجموعة الشمسية http://www.tumsk.12vs/webquest و وقد صمم رحلات معرفية عن البراكين http://www.eledresy.egyscholars.com/webquest.html وصمم عليه أشكال للرحلات المعرفية عبر الويب عن دروس التعدين . مصادر الطاقة والصناعة . النقل . التجارة . التكامل الإقتصادي) .

مما سبق تظهر الحاجة الى استخدام استراتيجية في تدريس الدراسات الإجتماعية تجعل المتعلم يبحث عن المعلومات و البيانات من المصادر المتعدده الموجوده على صفحات الويب بحماسة و رغبة ودافعية من أجل تنمية مهارات التفكير الجغرافي و ميوله الجعرافية .

- **مشكلة الدراسة** :

تحاول الدراسة الحالية معرفة فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب على تنمية مهارات التفكير الجغرافي والميول الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية .

وللتصدي لهذه المشكلة تحاول الدراسه الإجابة عن التساؤلات الآتية :

- ما مهارات التفكير الجغرافي المناسبة لتلاميذ المرحلة الإبتدائية ؟

- ما فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب على تنمية مهارات التفكير الجغرافي لدى تلاميذ الصف السادس الإبتدائي ؟
- ما فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب على تنمية الميول الجغرافية لدى تلاميذ الصف السادس الإبتدائي؟
- ما نوع العلاقه بين مهارات التفكير الجغرافي والميول الجغرافية ؟

- **حدود الدراسة** :

اقتصرت هذه الدراسة على الحدود الآتية :

- عينة من تلاميذ الصف السادس الإبتدائي من اداره كفر الزيات التعليمية في محافظة الغربية .
- وحدة (البيئة الزراعية) المقررة في مادة الدراسات الإجتماعية الصف السادس الإبتدائي الفصل الدراسي الأول عام ٢٠١١ - ٢٠١٢ .
- تحديد العلاقه بين مهارات التفكير الجغرافي و الميول الجغرافية لدى تلاميذ الصف السادس الإبتدائي عينة الدراسة.

- **أهداف و أهمية الدراسة** :

اتضحت أهداف وأهمية الدراسة في :

- معرفة فعالية الرحلات المعرفية عبر الويب في تعلم الدراسات الإجتماعية (الموضوعات الجغرافية) على تنمية مهارات التفكير الجغرافي والميول الجغرافية .
- تحديد قائمة بمهارات التفكير الجغرافي المناسبة لتلاميذ المرحلة الإبتدائية .
- تقديم استراتيجية جديدة لتعلم الدراسات الإجتماعية عن طريق مجال التعلم الإلكتروني لدفع البحث العلمي في هذا الإتجاه وتشجيع الباحثين فيه.
- تقديم تصميمات لدروس وحدة البيئة الزراعية بطريقة الويب كويست ليستفيد منها معلمي ومعلمات الدراسات الإجتماعية في تعلم وحدات مادة الدراسات الإجتماعية .
- تقديم أمثلة لأدوات تقويم مهارات التفكير الجغرافي والميول الجغرافية للإستفادة منها في تقويم الأهداف التعليمية لمادة الدراسات الإجتماعية .

- **مصطلحات الدراسة** :

- **الرحلات المعرفية عبر الشبكة العالمية (الويب كويست Web Quests):** تعرفه الدراسة الحالية على انها " استراتيجية قائمة على الأنشطة التربوية التي يقوم بها المتعلم للبحث و التقصي عن المعلومات و البيانات الجغرافية من شبكة الإنترنت لتعلم الدراسات الإجتماعية (وحدة البيئة الزراعية) المقررة على تلاميذ الصف السادس الإبتدائي بهدف تنمية مهارات التفكير الجغرافي والميول الجغرافية" .
- **التفكير الجغرافي Geographical Thinking :** وتعرفة الدراسة على أنه " أنشطه عقلية يقوم بها التلميذ ليكون قادرا على التخيل و التفسير والتحليل والتلخيص و إدراك العلاقات و النتائج لإستنباط نوع التفاعل بين الإنسان وبيئته ومعرفه نوع هذا التفاعل .

- **مهارات التفكير الجغرافي Geographical Thinking Skills : تعرفها الدراسه على أنها " أنشطه عقلية يقوم بها التلميذ ليكون قادرا على تحديد نوع المعلومات والبيانات الجغرافية التي يجمعها من صفحات الويب لمعالجتها و توظيفها للإستفاده منها في توجيه أسئلة جغرافية ، والتخطيط للإجابة عنها و التخيل والتفسير والتحليل والتلخيص والمقارنة والترتيب والتوزيع من الصور و الخرائط والنصوص الجغرافية والإستعانه بالدليل والبرهان واستنتاج الآثار المترتبة على التفاعل بين الإنسان وبيئته ومعرفة نوع التفاعل والتوصل الى تعميمات جغرافية .**
- **الميول الجغرافية : تعرفها الدراسة على انها " الإهتمامات و التنظيمات الوجدانية التي تجعل التلاميذ يفضلون جمع العينات من البيئات والإلتحاق بالجمعيات الجغرافية ويقبلون على تعلم الدراسات الإجتماعية ويؤدون الأنشطة التي يطلبها منهم المعلم و تحدد بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ على مقياس الميول الجغرافية الذي أعدته الباحثه.**

- **الإطار النظري والدراسات السابقة الدراسة :**
- **الرحلات المعرفية عبر الويب** Web Quests :
- **ماهية الرحلات المعرفية عبر الويب :**

بدأ ظهور الرحلات المعرفية عبر الويب على يد كلاً من Dodge & March عام ١٩٩٥ على انها نشاط قائم على المناقشة و الحوار بين المتعلمين للمعلومات التي تم الحصول عليها من مصادر المعرفة التي توفر معظمها على شبكة الإنترنت والمصادر الأخرى (Abbitt & Ophus , 2008 , 442) .

وتتكون الرحلات المعرفية عبر الويب من كلمتين هما الويب و هي الشبكة العالمية العنكبوتية "الإنترنت" ويعني انها تستلزم الإتصال بالإنترنت للحصول على المعلومات بهدف جمعها وتحليلها و تقييمها ، والكويست و هي (الرحلة المعرفية) وتعني القيام برحلة البحث عن المعاني و المفاهيم الجديدة للإجابة عن سؤال محدد له هدف تدور حوله الرحلة ، مما يدفع المتعلم الى القيام برحلات التعلم الإستكشافية والإستقصاء الشبكي للإجابة عن السؤال (Pelliccione & Craggs , 2007 , 3) .

وقد عرفها (Dodge , 1997 , 1) على انها " انشطة تربوية ترتكز على البحث والتقصي بهدف تنمية القدرات الذهنية المختلفة مثل الفهم والتحليل والتركيب و المنتقاه مسبقا والتي يمكن تطعيمها بمصادر أخرى كالكتب والمجلات والأقراص المدمجة .

أما (March , 2003 , 12) فقد عرفها على أنها " نموذج يجمع بين التخطيط التربوي المحكم و الإستعمال العقلاني للكمبيوتر مع الإستخدام الفعال للإنترنت لتعزيز الممارسات التعليمية .

- **- أنواع الرحلات المعرفية عبر الويب :**

لقد اتفق كلا من (March , 2000) ، (Dodge , 2001) ، (Chatel & Nodel , 2002) ، (Woods et Al , 2009) على أن الرحلات المعرفية عبر الويب

نوعين هما : رحلة قصيرة و رحلة طويلة يتم التمييز بينهما وفق الفترة الزمنية المحددة لتنفيذ الرحلة و القدرات العقلية، و مهارات استخدام الكمبيوتر لدى المتعلمين ، و الأهداف التعليمية الملقاة على المتعلمين أثناء تنفيذ الرحلة.

- **مكونات الرحلة المعرفية عبر الويب** :

تتكون الرحلات المعرفية عبر الويب من سبعة مكونات كما حددها كلاً من (Dodge 2001)، (Hassanien , 2006)، (Schwiger & Kossow , 2007)، (Segers & Verhocuien , 2009) والمكونات هي :

- **مقدمة :** تحتوي على أفكار الدرس الرئيسية وعناصره و أهدافه ومجموعه من الأسئلة حول أفكار الدرس واساليب تشجيع التلاميذ وحصاد الرحلة القادمة المكتوبة في شكل تقرير ويشترط في المقدمة أن تكون ذات صلة بالخبرة السابقة للمتعلم و الأهداف المستقبلية و جذابه بصريا لإهتمامه وصياغتها تكون مشوقة لتنفيذ الرحلة .
- **المهام (الأنشطة):** وهي الأنشطة التي تحقق أهداف الرحلة والتي يتم انجازها في نهايتها ، ويشترط فيها أن تكون قابلة للتنفيذ ومثيرة للإهتمام ومن انواع المهام (صياغه الماده العلمية بلغة المتعلم ، التجميع ، التحقق والتتبع ، تغطية موضوع الرحلة . التصميم . الإنتاج الإبداعي . الحوار والتفاوض . الإقناع . معرفة الذات . التحليل . اصدار الأحكام . اتباع الأسلوب العلمي اثناء التعلم من الإنترنت) ، وهذا المكون من اهم مكونات الرحلة لأن المتعلم يحاول اثناء تنفيذ المهام الأساسية حل المشكلة التي تحدد في مقدمة موضوع الدرس مما يؤدي الى توليد المعلومات الخاصه بها لحلها من خلال المهام الفرعية ، وتنوع المهام له دور مهم في خلق بيئة تعليميه مثيره مما يؤدي الى تنمية مهارات التفكير الجغرافي والميول الجغرافيه و الأهداف التعليمية الأخرى .
- **العمليات :** وهي وصف للخطوات التي يجب على التلميذ انجازها اثناء النشاط حيث يمكن ان يتعلق الأمر بتعليمات او توجيهات او نصائح او مخططات زمنية او مفاهيم او استراتيجيات او حتى أدوار تعاونيه يقوم التلميذ بها ، ويتم ادراج الأنشطة المطلوب القيام بها .
- **المصادر :** وهي مواقع الويب الموثوق بها ، يقوم باختيارها المعلم و قد تكون كتب او وسائط متعدده تعليمية ، و يشترط ان يتم اختيارها بعنايه بهدف اتمام المهام المطلوبة .
- **التقويم :** وفي هذا المكون يتم تقييم المتعلم لنفسه ، و تقويم المعلم له باستخدام الأدوات المناسبة للمتعلم والأهداف التعليمية المراد تعلمها .
- **النتائج " الإستنتاجات ":** وهي عبارة عن ملخص الرحلة المعرفية او الفكرة المحورية والتي تم البحث حولها ، و ادوات التحفيز التي تجعل التلميذ يصل الى الخطوة الأخيرة .
- **صفحة المعلم :** يتم ادراج هذا المكون بعد تنفيذ الرحلة بهدف الإستفاده منه .

- **مميزات الرحلات المعرفية عبر الويب** :

توصلت نتائج البحوث و الدراسات السابقة التي اهتمت باستخدام هذه الإستراتيجيه الى انها ساعدت في :

- تنمية مهارات التعلم الذاتي (Watson , 1999 , 3) .
- تكثيف جهد المتعلم و عدم تشتيته حيث انها تحدد الإتجاه المطلوب عند تنفيذ المهمه او النشاط .
- بناء باحث يستقصي المعلومة بنفسة ويستطيع تقييمها و تنمي مهارات التفكير لدى المتعلم (Pradeep , et al , 2004 , 35) .
- تعزيز مهارات الإتصال التعليمي لدى المتعلم (Johnson , 2005 , 34) .
- استغلال التقنيات التكنولوجيه لتحقيق الأهداف التعليمية (Hassanien , 2006 , 43).
- تنمية العمل التعاوني لأنها تزيد من دافعية المتعلم في الإشتراك في العمل الجماعي التعاوني (Gaskkill et Al , 2006 , 234) .
- تنمية قدرات الموهوبين و صقلها (Schweiger & Kossow , 2003 , 33).
- تنمي مهارات حل المشكلات لدى المتعلم وتكون اتجاهات ايجابية نحو المادة (Yuxia , 2008) ، (Abbitt & Ophus , 2008 , 144-155) ، (Smith et Al , 2005) .
- تعليم واستكشاف يوضح الدراسات الإجتماعية التربوية قبل الخدمة (Vidoni et Al , 2002)
- زيادة التحصيل و تنمية التفكير الإبداعي (Tsui , 2010) ، (Polling et Al , 2009) .
- زيادة مهارات حل المشكلات ، ومهارات التفكير العليا ومهارات التفكير الناقد في تطوير بيئات التعلم البنائي (Yang et Al , 2001) .

- **الرحلات المعرفية عبر الويب وتعليم و تعلم الدراسات الإجتماعية** :

ان مادة الدراسات الإجتماعية من المواد الدراسية المهمة التي يتلقاها التلميذ في المرحلة الإبتدائية لأن معلوماتها الجغرافية و التاريخية تهتم بدراسة علاقة الإنسان ببيئته واساليب تفاعله فيها ، وبدراسة خصائص المكان و ما به من ظاهرات طبيعية و بشرية وعلاقتها بالإنسان و الحيوان و النبات ، ويتزايد ميدانها يوما بعد يوم ، حيث تخطت البحث في أمور الحياه لتواكب التقدم التكنولوجي و الحضاري ، و اصبحت اكثر اتصالا واحساسا بالواقع الإجتماعي و الإقتصادي و المعيشي للإنسان ، كما أصبحت تتميز بأنها مصدر من أهم مصادر تنمية مهارات التفكير ، ولكن الميزة تفقد أهميتها عندما يتم تعليمها على انها مجموعة من الرموز والأرقام والمعلومات المجردة والآلية بطرق يقدمها المعلم للمتعلم ويطلب حفظها لإجتياز الإمتحان .

ولإعادة الحياة لتدريس الدراسات الإجتماعية وتحقيق أهدافها التعليمية فلابد من البحث عن طرائق و اساليب و استراتيجيات تدريسية يتم الإعتماد عليها في تقديمها في المدارس بشكل خاص لأن المتعلم يحتاج الى ما يشجعه على التعلم الذاتي و تنمية مهاراته والتعامل المباشر مع مصادر المعلومات المتعددة ومن هنا ظهرت الحاجة الى البحث عن استراتيجية تساعد المتعلم على تحقيق أهدافه وتناسب طبيعته ، و قد تم اختيار استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب حيث أثبتت العديد من الدراسات والبحوث السابقة فاعليتها في التعليم والتعلم منها :

- دراسة (Ikpeze , 2009) : توصلت الدراسة الى أن الرحلات المعرفية عبر الويب أدت الى الفهم للمحتوى العلمي لوحده حماية البيئة و تحفيز و تنمية مهارات التفكير العليا لدى تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي و زيادة التواصل الإجتماعي والتعاون بينهم أثناء تعلم مادة الدراسات الإجتماعية .
- دراسة (Chuo , 2004) : وقد أشارت الدراسة الى ان الرحلات المعرفية عبر الويب ادت الى زياده التحصيل و الإتجاهات .
- دراسة (Martonia , 2004) : وقد توصلت الى ان التعلم بالرحلات المعرفية عبر الويب كان ايجابياً وأثارت دافعية المتعلمين .
- دراسة (Macgregar & Lou, 2005) : توصلت دراستهما الى سرعه الحصول على المعلومات مقارنة بالطريقة التقليدية ، كما ساعدت في تعلم المفاهيم وانعكس ذلك في صياغة الخرائط المفاهيمية .
- دراسة (Trin , 2006) : توصلت الدراسة الى ان الرحلات المعرفية عبر الويب افضل الطرق التي تدمج التكنولوجيا في التعليم لما لها من سهوله التوظيف داخل الفصل .
- دراسة (Wood & Quituctome , 2007) : توصلت تلك الدراسة الى ان استخدام الويب كويست أدى الى مساعدة المتعلمين في تصميم خريطة تواجد الكائنات الحية على سطح الكرة الأرضية ، و ادت الى تنمية مهارتي التجرد و التخيل .
- دراسة (Ikpeze et Al , 2007) : توصلت الدراسة أن استخدام المهام المتعددة في الرحلات المعرفية عبر الويب ادت الى تنمية مهارات التفكير العلمي والتعاون .
- دراسة (Oliver , 2010) : وقد أشارت الدراسة الى ان هذه الإستراتيجية تسمح بالمشاركة بكفاءة و فعالية في التعلم ، و بالمشاركة التعاونية في الحصول على المحتوى العلمي وفهمه ، و طرح الأسئلة وتتبع المعلومات للوصول الى الإجابة الصحيحة .
- دراسة (Kleemans et Al , 2011) : أشارت الى ان تطبيقات الويب كويست اداه مهمة و ثرية يجب استخدامها لتنفيذ مناهج التربية الخاصة في المرحلة الإبتدائية.
- دراسة التفكير (Tsuic , 2011) : توصلت الى أن الويب كويست أدى الى تنمية مهاراتهم المعرفية .
- دراسة (Dell et Al , 2012) : توصلت الدراسة الى أن تكامل الويب كويست مع الوحدة التعليمية ادى الى زيادة تعليم و تعلم التربية البيئية وزيادة اكتساب المعارف و تنمية مهارات التفكير .

- **معلم الدراسات الإجتماعية واستراتيجية الويب كويست** :

بعد الإطلاع على أدبيات الدراسة وجد انه توجد علاقة تبادلية بين المعلم والرحلات المعرفية عبر الويب ، فقد اشار (Zheng , et Al, 2008) الى ان الرحلات المعرفية عبر الويب تتأثر بهدف استعانة المعلم لها وبعدد سنوات خبرتة و اتجاهاته نحوها ، و اشار كلا من (Watson , 1999) ، (Mohammed & Abd

(Elrheem , 2010) ، (Yang et Al , 2011) ، ان استراتيجية الويب كويست تفيد المعلم في :

- توفير دروس معدّه مسبقاً قائمة بذاتها و جاهزة للتطبيق الفعلي في حجره الصف الدراسي .
- تنمية مهاراته التدريسية .
- زيادة دافعيته وتكوين اتجاهات ايجابية نحو مادة التعلم .

ونظراً لتلك الفوائد فقد اقبل المعلم على استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب وهذا يتطلب منه القيام بالأدوار المطلوبة لتحقيق ما يرجى من تعليم و تعلم الدراسات الإجتماعية ، و قد حدد كلاً من (Dodge,2002) ، (Hassanien , 2006) ادوار المعلم أثناء اعداد استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب و هي :

- اختيار الموضوع المناسب الذي يمكن من خلالها تعليمه و تعلمه .
- اختيار التصميم المناسب لموضوع التعليم و التعلم .
- تحديد المهام التي سوف يقوم بها المتعلم .
- الشرح الدقيق للكيفية التي سوف يتم من خلالها تقييم المتعلمين .
- تصميم العمليات التي سوف تتضمنها تلك الرحلة .
- تحديد المصادر التي سوف يتم الإستعانه بها أثناء الرحلات .

- **مراحل تصميم استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب** :

بعد الإطلاع على النماذج الأجنبية و العربية التي استخدمت الرحلات المعرفية في العملية التعليمية والتي صممت مواقع الإنترنت التعليمية ثم اختيار نموذج التصميم المعرف باسم (ADDIE) (Strickland , 2006) لتحديد مراحل و خطوات تصميم استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب لعدة اسباب منها :

- اكثر النماذج استخداماً في تصميم المواد التعليمية الإلكترونية .
- احتوائه على خطوات متسلسلة لبناء الموقع التعليمي .
- خطواته تتناسب مع طبيعة الإستراتيجية .

وهذا النموذج يتبع مراحل (التحليل . التصميم . التطوير . التطبيق . التقويم) ، ويوضح الشكل رقم (١) مراحل بناء استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب .

- **ثانياً : مهارات التفكير الجغرافي** :

تعد مهارات التفكير الجغرافي احد المهارات الجغرافية التي تسعى اهداف ماده الدراسات الإجتماعية الى تحقيقها وتنميتها لدى تلاميذها من خلال تدريس محتواها ، لذا يجب توضيح ما يلي :

- **مفهوم مهارات التفكير الجغرافي** :

عرفت مهارات التفكير الجغرافي على انها :

- القدره على تحديد المعلومات المتاحة في الوقت الحالي والمعلومات التي سوف تتاح لهم في المستقبل وتوظيفها في اتخاذ القرارات و استخدام المعلومات الكمية قدر الإمكان وبهذا يستطيع التلاميذ ان يفكرو بطريقة علمية وسليمة (محمود عامر ، ٢٠٠٠ ، ٣٤) .

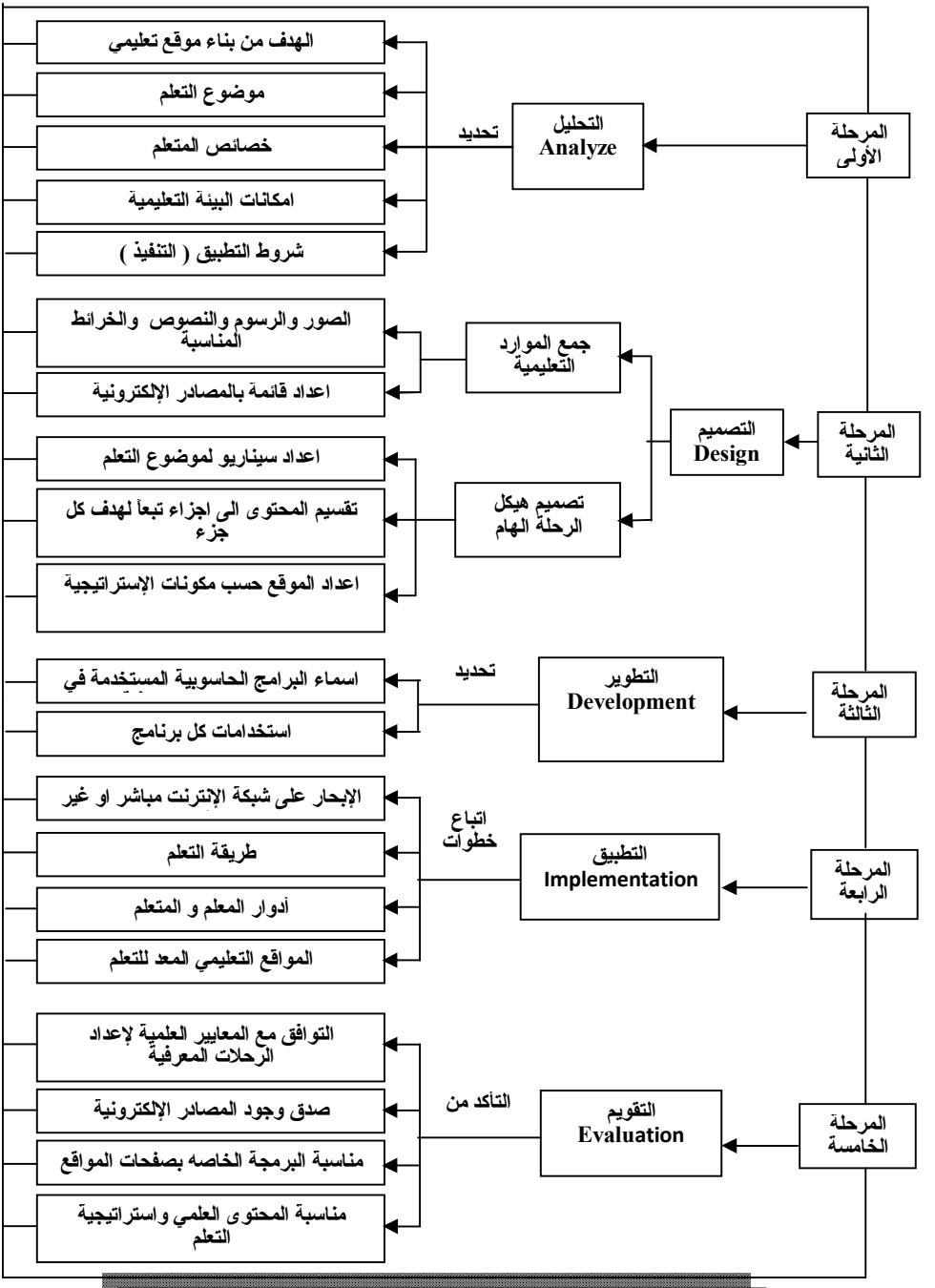

شكل (١) : رسم تخطيطي لمراحل بناء استراتيجية الويب كويست

- تشكيل وتنظيم الأفكار والمعلومات من قبل التلميذ بطريقة ما لإعادة تراكيب الخبرة السابقة (صلاح الدين عرفة محمود ، ٢٠٠٥ ، ٣٤) .
- مجموعة الأنشطة و معاجلة المعلومات الجغرافية و توظيفها والإستفادة منها في فهم و متابعة الظواهر والتغييرات الطبيعية الموجودة على سطح الأرض (Gicc , 1999 , 1) .
- العمليات التي يقوم بها المتعلم لإكتساب وتنظيم واستخدام المعلومات الجغرافية بهدف حسن التعامل مع الظواهر الطبيعية و البشرية الموجوده على سطح الأرض (NCGE , 2000 , 1) .
- الأداءات التي تمد الفرد بالأدوات و الفنيات التي يستخدمها عند اتخاذ قرارات مهمه بشأن مستقبلة (AAG , 2001 , 2) .
- تدل على قدرة قد تم اكتسابها من خلال التعلم والممارسة والتي تتضمن نوع من النشاط ، و درجة كفاءة عالية في أداء هذا النشاط (GA , 2007 ,6)
- مجموعة من الأنشطة العقلية يقوم بها التلاميذ لدراسة الظواهر الجغرافية بهدف ادراك العلاقات بينها والآثار المترتبة عليها (ثناء جمعة ، ٢٠٠٩ ، ٥٣) .

- **أهمية تعلم و تنمية مهارات التفكير الجغرافي** :

شغلت مهارات التفكير عامة والتفكير الجغرافي خاصه في الفترة الأخيرة ذهن المهتمين بتدريس مادة الدراسات الإجتماعية عامة و الجغرافيا خاصة ، فقامو ببذل جهود متواصلة لتعليمها و تنميتها وتوظيفها في اعداد اجيال الحاضر و المستقبل معا وذلك لدورها المهم في مساعدتهم على :

- استخدام الفنيات الضرورية في معرفة مصادر الحصول على المعلومات والبيانات الجغرافية ، و جمع واكتساب المعلومات الجغرافية المرتبطة بمشكلة ما ، و تنظيم و تسجيل البيانات بشكل يتيح سهولة الإستفادة منها وتحليلها في الفترة الحالية والمستقبلية (منصور عبد المنعم ، حسين عبد الباسط ، ٢٠٠٦ ، ١٢٥) .
- كيفية عقد المقارنات و المقابلات و قراءة و فهم الأدوات الجغرافية في تفسير المواقف باستخدام القواعد والتعميمات و تطبيقها في مواقف الحياة اليومية (محمود دنيا ، ١٩٩١ ، ٢٦٠) .
- توظيف المعلومات التي سوف تتاح لهم في المستقبل لإتخاذ القرارات الخاصة بحياتهم (محمود علي عامر ، ٢٠٠٠ ، ٣٤) .
- ملاحظة مدى التشابه والإرتباط بين الأنماط المختلفة و كيفية صياغة وتكوين اسئلة جغرافية عن بعض القضايا البيئية و المجتمعية (National Geography Standards Project , 1999 , 41) .
- فهم المتعلم للمكان لإدراك العالم من حولهم و تمييز موقعهم (Fran , 2001)
- تثير و تحفز المتعلم على البحث عن طريق الملاحظة و طرح الأسئلة وتفسير الظواهر والتخطيط للإجابة عن أسئلة المشكلة (ثناء جمعة ، ٢٠٠٩ ، ٥٢) .

- **خصائص مهارات التفكير الجغرافي** :

بعد الإطلاع على الأدبيات التي اهتمت بالمهارات الجغرافية عامة ومهارات التفكير الجغرافي خاصة ، فإن المهتمين بهذا المجال ومنهم (فاطمة حميدة ١٩٩٦ ، ٥٠) ، (علي حسين ، ٢٠٠٠ ، ٨٠) ، (حسين عبد الباسط ، ٢٠٠٥ ، ٢٨)

(منصور عبدالمنعم وحسين عبدالباسط ، ٢٠٠٦ ، ١٢٨) ، (ثناء جمعة ، ٢٠٠٩ ، ٤٦) اتفقو على ان مهارات التفكير الجغرافي تتصف بأنها :

- ذات طبيعة خاصة تستمد اساسا من النظرة الى طبيعة المهارة خاصة وطبيعة المادة العلمية عامة.
- متدرجة من البسيط الى المركب و من السهل الى الصعب .
- تحتاج الى التدريب و الممارسة باستمرار أنها عرضة للنسيان .
- تتطلب اتساع الأفق واثاره العديد من التساؤلات .
- متداخلة مع بعضها البعض ، لذا يمكن انتقال أثر التعلم من مهارة الى أخرى
- تعد من العمليات المباشرة للتفاعل مع الظواهر والمشكلات في الحياة اليومية .
- تتضمن جانب عقلي اثناء تنظيم وتحليل وتفسير المعلومات التي تم الحصول عليها ، وجانب اجتماعي عند جمع المعلومات و عرضها و دراستها ، وكذلك جانب حركي اثناء استخدام الأدوات الجغرافية .

نستنتج مما سبق ان تنمية مهارات التفكير الجغرافي تحتاج الى اساليب واستراتيجيات تدريسية تراعي خصائصها عند تعليمها وتنميتها ، وقد توفر هذا الشرط في استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب .

- **دور معلم الدراسات الإجتماعية في تنمية مهارات التفكير الجغرافي** :

من خلال الإطلاع على الدراسات و البحوث المهتمة بأدوار المعلم في تنمية مهارات التفكير عامة ، يمكن ان يُستخلص ان معلم الدراسات الإجتماعية يكون له دور ايجابي في تنمية مهارات التفكير الجغرافي بشرط ان ينقل المتعلم من مرحلة الإستماع السلبية الى مرحلة التفاعل والنشاط بوضعه في موقف تفكيري أثناء التدريس لزيادة قدرته على التحليل والإستنتاج ومن اتخاذ قرار صحيح وان يكون ايضا واسع الأفق متمكناً منها ويستطيع مساعدته على تنمية العديد منها بأداء الأدوار الآتية:

- تهيئة البيئة التعليمية التي توفر مناخاً جماعياً ومتماسكاً أثناء المناقشة .
- المحافظة على التواصل مع التلاميذ وإقامة علاقات معهم ، ويشاركهم في إقامة علاقات بينهم .
- تحديد الأنشطة والمهام المناسبة والتي تساعد آثاره اهتماماتهم بتحديد مصادرها.
- اثارة اهتمام التلاميذ و تشجيعهم على المشاركة في الأنشطة و تبادل الأفكار وعن طريق طرح الأسئلة .
- يدعم ثقة التلاميذ بأنفسهم .
- يشجع التلاميذ على البحث والتنقيب عن المعلومات وكتابة التقارير .
- يساعد التلاميذ على الربط والتمييز بين الخبرات القديمة والحديثة .

ومن الدراسات و البحوث التي اهتمت بتنمية مهارات التفكير الجغرافي و دور المعلم في تنميتها :

- دراسة (Jant , 1999) وكانت تهدف الى تنمية المهارات الجغرافية الحياتية اللازمة لتنمية مهارات التفكير الجغرافي للإستفادة منها في المواقف الحياتية وقت توصلت الى ان تنمية المهارات الحياتية ادى الى تنمية التفكير الجغرافي .

- دراسة (Fran , 1999) وتهدف الى دراسة مهارات التفكير و تنمية فهم المكان من خلال تدريس الجغرافيا ، وقد أكدت على ضرورة الإهتمام بتنمية مهارات التفكير التي لها دور في فهم المكان مما يساعده في ادراك العالم من حولة ووضع قائمة بمهارات التفكير واوصى بتنميتها في المرحلة الإبتدائية .
- دراسة (Whiteside , 2000) وكان من أهدافها تنمية المهارات الجغرافية وفهم القضايا المرتبطة بالمجتمع المحلي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية وأوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلم و المتعلم على تلك المهارات .
- دراسة (علي عطية ، ٢٠٠٠) وتهدف الى تنمية مهارات التفكير الجغرافي لدى الطالب المعلم باستخدام الحاسب الآلي ، و قد أوصت الدراسة بضرورة الإهتمام بالمعلم وتدريبه .
- دراسة (محمود علي ، ٢٠٠٠) ومن أهدافها تنمية مهارات التفكير الجغرافي بإستخدام المخططات المفاهيمية و الإدراكية ، و توجيه القائمين على العملية التعليمية بالإرتقاء بأنماط التفكير الجغرافي ، و تدريب التلاميذ على كيفية انمائهم من خلال تدريس المحتوى العلمي الجغرافي .
- دراسة (Stuart , 2001) ومن أهدافها تنمية المهارات الجغرافية عبر الإنترنت و توصلت إلى ان الإنترنت يعد مصدرا كبيرا ومتنوعا للتلاميذ والمعلمين في تنمية المهارات الجغرافية .
- دراسة (غدنانة سعيد ، ٢٠٠٤) وتهدف تلك الدراسة الى معرفة مدى استخدام معلمي الدراسات الإجتماعيه مهارات التفكير لدى تلاميذهم ، و معرفة علاقة ذلك بجنس المعلم ومعرفة آراء المعلمين حول استخدامهم مهارات التفكير وبين استخدامهم من خلال الملاحظة المباشرة داخل حجرة الدراسة .
- دراسة (عبدالباسط ، ٢٠٠٤) هدفت الدراسة الى تقصي فاعلية استخدام النظم الجغرافية في تنمية المفاهيم و المهارات الجغرافية ومنها مهارات التفكير الجغرافي ، و أثبتت الدراسة فاعلية النظم الجغرافية في تنميتها .

- **مهارات التفكير الجغرافي المناسبة لتلاميذ المرحلة الإبتدائية** :

من خلال عرض الأدبيات الخاصة بالرحلات المعرفية عبر الويب ومهارات التفكير الجغرافي ، فقد توصل البحث الحالي الي قائمة ببعض مهارات التفكير الجغرافي المناسبة لتلاميذ المرحلة الإبتدائية بلغت (٦) مهارات رئيسية وكل مهارة رئيسة تحتوي على مهارات فرعية أخرى(١) .. والمهارات الرئيسة هي :

- توجيه الأسئلة الجغرافية .
- التخطيط للإجابة عن الأسئلة الجغرافية .
- استخدام الصور و الخرائط و النصوص الجغرافية .
- الإستعانة بالدليل و البرهان في التفسير الجغرافي .
- التوصل الى تعميمات جغرافية .
- تحديد الآثار المترتبة على ظهور واختفاء الظاهرات الجغرافية .

---

(١) انظر الملحق رقم (٢)

بعد العرض السابق للدراسات و البحوث السابقة حول أهمية الرحلات المعرفية عبر الويب ومهارات الذكاء الوجداني يمكن صياغة فروض الدراسة كما يلي :

- **الفرض الأول :** توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبيه والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي عند مستوى دلالة (٠,٠١) لإختبار مهارات التفكير الجغرافي ككل لصالح المجموعة التجريبية .
- **الفرض الثاني :** توجد فروق داله احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي عند عند مستوى دلالة (٠,٠١) لإختبار مهارات التفكير الجغرافي في كل مهارة على حدة لصالح المجموعة التجريبية .
- **الفرض الثالث :** توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي و التطبيق البعدي عند مستوى دلالة (٠,٠١) لإختبار مهارات التفكير الجغرافي ككل لصالح التطبيق البعدي .
- **الفرض الرابع :** توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي و التطبيق القبلي عند مستوى دلالة (٠,٠١) لإختبار مهارات التفكير الجغرافي لكل مهارة على حده لصالح التطبيق البعدي .
- **الفرض الخامس :** توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي عند مستوى دلالة (٠,٠١) لمقياس الميول الجغرافية لصالح المجموعة التجريبية .
- **الفرض السادس :** توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي عند مستوى دلالة (٠,٠١) لمقياس الميول الجغرافية لصالح التطبيق البعدي .
- **الفرض السابع :** توجد علاقه إرتباطية موجبة قوية تامة بين مهارات التفكير الجغرافي و الميول الجغرافية .

- **اجراءات الدراسة** :

لتحقيق أهداف الدراسة ، والإجابة المناسبة عن أسئلتها والتحقق من مدى صحة فروضها ، ثم القيام بالإجراءات الآتية :

- **أولاً : تحديد مناهج البحث للدراسة** :

تم اختيار و استخدام كلا من :

- المنهج التحليلي : تم استخدامه أثناء تحديد قائمة مهارات التفكير الجغرافي والميول الجغرافية والتي يمكن تنميتها من خلال الدراسات الإجتماعية.
- المنهج شبه التجريبي : واستخدم لمعرفة مدى فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنميتها ، ويوضح الجدول رقم (١) ذلك .

جدول رقم (١) ويوضح التصميم التجريبي

المجموعات	القياس القبلي	المعالجة	القياس البعدي
التجريبية - كفر القصار الإبتدائية	اختبار مهارات التفكير الجغرافي مقياس الميول الجغرافي	استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب	اختبار مهارات التفكير الجغرافي مقياس الميول الجغرافية
الضابطة - صلاح الدين الإبتدائية	اختبار مهارات التفكير الجغرافي مقياس الميول الجغرافي	الطريقة المعتادة	اختبار مهارات التفكير الجغرافي مقياس الميول الجغرافية

- **ثانيا : اختيار عينة الدراسة :**

تم اختيار عينة الدراسة من تلاميذ الصف السادس الإبتدائي من ادارة كفر الزيات بمحافظة الغربية ، مدرستي كفر القصار الإبتدائية و صلاح الدين وروعي في العينة من التلاميذ الذين يتوفر لديهم اجهزة كمبيوتر وتوفر توصيلات الإنترنت لديهم ، وان يكون متوسط أعمارهم ١٢ سنه تقريبا .

- **ثالثاً : اعداد قائمة مهارات التفكير الجغرافي المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية ثم اعداد قائمة مهارات عن طريق :**

- مراجعة الدراسات و البحوث التي اهتمت بمجال التفكير عامة والتفكير الجغرافي خاصة .
- تحليل محتوى مادة الدراسات الإجتماعية المقرره على تلاميذ المرحلة الإبتدائية في ضوء قائمة المهارات التي تم اعدادها من الخطوة رقم (١) وقد تم اختيار مهارات التفكير الجغرافي في صورتها المبدئية .
- تم عرض القائمة في صورتها المبدئية على الخبراء المتخصصين(٢) في مجال تدريس الدراسات الإجتماعية لإبداء الرأي ، وتمت التعديلات المطلوبة واصبحت القائمة في صورتها النهائية(٣) .

- **رابعاً : اعداد كتاب التلميذ ودليل المعلم :**

اتبع اثناء اعداد كتاب التلميذ ودليل المعلم ما يلي :

- اعادة صياغة وحدة البيئة الزراعية في مصر وفقاً لإستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب ، وقد قسمت الى أربع موضوعات وتم تقديمها للتلاميذ على مدار (١٢) ساعة .
- حددت مكونات كتاب التلميذ ودليل المعلم ، وقد اشتمل كتاب التلميذ على:
  - ✓ مفهوم الإستراتيجية وعناصرها .
  - ✓ تنظيم العمل في مجموعاتٍ تعاونية .
  - ✓ دروس الوحدة مصاغة وفقا للإستراتيجية .
  - ✓ أوراق عمل النشاط .
- أما دليل المعلم فقد اشتمل على :
  - ✓ مقدمة وتحتوي على نبذه عن الإستراتيجية و اهدافها و اهم مميزاتها .
  - ✓ العناصر المكونة للإستراتيجية .

---

(١) انظر الملحق رقم (١)
(٢) انظر الملحق رقم (٢)
(٣) انظر الملحق رقم (٣)

- ✓ توجيهات وارشادات للمعلم / المعلمة لخطة السير في اعداد الدروس القائمة على الرحلات المعرفية عبر الويب .
- ⏪ عرض كتاب التلميذ ودليل المعلم على الخبراء المتخصصين لإبداء الرأي فيهما وتمت التعديلات المطلوبة واصبح كتاب التلميذ في صورته النهائية(٤) ودليل المعلم في صورته النهائية(٥) .

- **خامساً** : **تصميم الموقع التعليمي القائم على استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب (ويب كويست)**:

- ⏪ لقد صمم الموقع التعليمي لموضوعات وحدة البيئة الزراعية المقرره على تلاميذ الصف السادس الإبتدائي في
- ⏪ مادة الدراسات الإجتماعية ، وفقاً لنموذج (ADDIE) الذي تم عرض مراحلة في الإطار النظري.
- ⏪ تم عرض الموقع على الخبراء المتخصصين في تكنولوجيا التعليم لإبداء الرأي حول مناسبته لطبيعة محتوى وحدة البيئة الزراعية وطبيعة تلميذ الصف السادس الإبتدائي ، ومصداقية المواقع الإلكترونية وصفحات الويب التي سوف يبحر اليها التلميذ وتم اجراء التعديلات المطلوبة وتم تجريب الموقع واصبح في صورته الأخيرة(٦) .

- **سادساً** : **اعداد أداتي الدراسة وهما** :

- **اختبار مهارات التفكير الجغرافي** :

بعد الإطلاع على عدد من الإختبارات التي تقيس المهارات الجغرافية بصفة عامة ومهارات التفكير الجغرافي بصفة خاصة للإستفادة منها في صياغه مقررات الإختبار ، وقد تم اتباع الخطوات التالية لإعداده :

- **تحديد هدف الإختبار** :

يهدف الإختيار الى قياس ست مهارات للتفكير الجغرافي لدى تلاميذ الصف السادس الإبتدائي ، والتي يمكن تنميتها من خلال تعلم وحدة البيئة الزراعية بعد تطبيق استراتيجية الويب كويست .

- **صياغة مفردات الإختبار** :

تم صياغة مفردات الإختبار في صورة الإختيار من متعدد مع مراعاة شروط الصياغة هذا النوع من الأسئلة ، وقد بلغ مفرداته في صورته المبدئية (٤٦) مفردة ، لكل مفردة مقدمة اختبارية وأربع بدائل ، وقد تم عرضة على لجنة من الخبراء والمتخصصين لإبداء الرأي عليه ، وتم تعديله في ضوء آراء المحكمين .

- **صدق الإختبار** :

للتأكد من صدقه استخدمت طريقتين ، الأولى : صدق المحتوى ، وتم عن طريق تحليل محتوى وحده البيئة الزراعية المختاره ، وتحديد ما تتضمنه من مهارات جغرافية ذات صلة بالتفكير الجغرافي ، أما الثانية : صدق مجموعة

---

(٤) انظر الملحق رقم (٤)
(٥) انظر الملحق رقم (٥)
(٦) انظر الملحق رقم (٦)

المحكمين المتخصصين ومعرفة رأيهم بشأن ملاءمة مفرداته لكل مهارة ، وقد أقر المحكمين الإختبار بعد اجراء التعديلات التي أشار اليها .

- **التجربة الإستطلاعية للإختبار** :

تم تطبيق التجربة الإستطلاعية للإختبار على مجموعة قوامها (٣٥) تلميذ وتلميذة من مدرسة كفر القصار بإدارة كفر الزيات الإبتدائية في ٢٠١١/١٠/١٥ وأعيد تطبيقه في ٢٠١١/١٠/٣٠ بفاصل زمني ١٥ يوماً بهدف حساب الزمن ومعامل ثباته ، وتحديد مدى وضوح تعليماته .

وبعد حساب متوسط زمن الإجابه من الإختبار ككل حدد زمن الإجابة عنه (٦٠) دقيقة ، وبعد حساب معامل الثبات باستخدام معادلة التجزئة النصفية بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٩٠) وكانت دالة احصائياً عند (٠,٠١) .

واصبح الإختبار في صورته النهائية(٧) ، بعد التأكد من صدقه وثباته ووضوح تعليماته بلغت مفرداته (٤٥) مفردة ، ومجموع درجاته (٤٥) درجة وقد اعطيت الإجابه الأكثر صحه درجة واحدة أما باقي الإختيارات فقد اعطيت صفر ، و الجدول رقم (٢) يوضح مواصفات الإختبار .

جدول رقم (٢) مواصفات اختبار مهارات التفكير الجغرافي

م	المهارة	أرقام الأسئلة	عدد الأمثلة	النسبة المئوية %
١	توجيه الاسئلة الجغرافية	١ ، ٦ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٣٩	٦	١٣,٣
٢	التخطيط للإجابة عن الاسئلة الجغرافية	٢ ، ٧ ، ٢٣ ، ٣٠ ، ٣٥ ، ٤٠	٦	١٣,٣
٣	استخدام الخرائط والصور والنصوص الجغرافية	٨ ، ٥ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٣٤ ، ٢٧	١٢	٢٦,٦٧
٤	الإستعانة بالدليل والبرهان	٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٢٨	٦	١٣,٣٣
٥	التوصل الى تعميمات جغرافية	٤ ، ١٢ ، ٢٦ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٥	٩	٢٠,٠٠
٦	تحديد الآثار المترتبة على حدوث الظواهر الجغرافية	١٠ ، ١٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٤٢ ، ٤٤	٦	١٣,٣٣

- **اعداد مقياس الميول الجغرافية** : **وفقاً للخطوات الآتية** :
- **تحديد هدف المقياس** :

هدف هذا المقياس هو معرفة الميول الجغرافية لتلاميذ الصف السادس الإبتدائي بعد تعلم وحدة البيئة الزراعية باستراتيجية الويب كويست .

- **تحديد أبعاد المقياس** :

بالرجوع الى الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة في مجال اعداد مقياس الميول بصفة عامة والميول نحو المادة والميول العلمية مثل دراسة كل من (الحكيمي ، ٢٠٠٣) ، (عرفة ، ٢٠٠٣) ، (فاطمة عبدالوهاب ، ٢٠٠٥) ، (ثناء جمعة ، ٢٠٠٩) تم تحديد الأبعاد التالية للمقياس (الإهتمام بموضوعات الوحدة - المشاركة الإيجابية في الأعمال والأنشطة . المنفعة (الإفادة) . معلم الدراسات الإجتماعية وحصة التعلم) .

(٧) انظر الملحق رقم (٧)

- **صياغة عبارات المقياس** :

تم صياغة المقياس بطريقة القياس المتدرج (اوافق . اوافق الى حد ما . غير موافق) مع مراعاة المعايير الواجب توافرها في صياغة العبارات ، وعدم استخدام الكلمات التي تحمل أكثر من معنى مثل نادرا ، بعض الأحيان ، غالبا وغيرها .

وقد تم تقدير الدرجات بإعطاء ثلاث درجات لإختيار (موافق) ودرجتان لإختيار (موافق الى حد ما) ودرجة واحدة لإختيار (غير موافق) ، وبلغت عباراته (٤٢) عبارة ، وأصبح المقياس في صورته المبدئية .

- **اعداد تعليمات المقياس** :

حددت تعليمات المقياس فقد شملت الهدف منه وكيفية الإجابة عليه بوضع نموذج لتوضيح كيفية الإجابة .

- **التجريب استطلاعيا** :

طبق المقياس على نفس العينة التي طبق عليها اختبار المهارات استطلاعياً وبنفس الفارق الزمني للتأكد من ثباته ووضوح التعليمات وتحديد زمن الإجابة على المقياس .

وتم حساب زمن الإجابة وحدد زمن الإجابة بثلاثين دقيقة وتم تعديل تعليمات المقياس التي لم تكن واضحة للعينة ، وتم حساب معامل ثبات المقياس وبلغت قيمته (٠,٨٩) وكانت دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) .

- **صدق المقياس** :

للتأكد من صدق المقياس تم عرضه على مجموعة من الخبراء المتخصصين في هذا المجال لإبداء آرائهم حول المقياس ، وقد تم تعديل المقياس في ضوء آرائهم.

واصبح المقياس في صورته النهائية(٨) يتكون من (٤٢) عبارة ، وتكون أعلى درجة للمقياس (١٢٦) درجة وأقل درجة (٤٢) درجة ويوضح الجدول رقم (٣) مواصفات مقياس الميول الجغرافية لتلاميذ الصف السادس الإبتدائي .

جدول رقم (٣) مواصفات مقياس الميول الجغرافية

محاور المقياس	ارقام العبارات	العدد
الإهتمام	١ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٣٨	١٠
المشاركة والأنشطة	٢ ، ٤ ، ٦ ، ١٨ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٤٠	١٠
المنفعة	٣ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٥ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٦ ، ٣٩	١٠
المعلم و حصة التعلم	٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٧ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٥	١٠

- **سابعاً** : **تطبيق تجربة الدراسة** :

- تم اجراء تجربة الدراسة من خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي عام ٢٠١١ . ٢٠١٢ واستغرقت مدة التطبيق (٤) أسابيع ، و قد سبقهم اسبوعين تم فيهما عقد جلسات مع المعلم الذي سوف يقوم بالتدريس ، ومع تلاميذ مجموعة الدراسة التجريبية لتوضيح فكرة الرحلات المعرفية عبر الويب وعناصرها ومميزاتها و عن دور المعلم ودور كل تلميذ في مجموعته التعاونية وعن دوره في تنفيذ المهام المطلوبة منه وكيفية السير في الرحلة .

(٨) انظر الملحق رقم (٨)

- بدأ تلاميذ المجموعة التجريبية الرحلات المعرفية عبر الويب مع بداية تدريس وحدة البيئة الزراعية المقررة في منهج الدراسات الإجتماعية " الفصل الدراسي الأول " ، وقد روعي أثناء السير في الرحلات المعرفية عبر الويب مايلي:
  - ✓ الإلتزام بالفترة التدريسية وهي (حصة و نصف) .
  - ✓ تحميل الرحلات المعرفية على (CD) لإستخدامها (Offline) عند انقطاع الإنترنت.
  - ✓ تقسيم التلاميذ إلى (٨) مجموعات تعاونية كل مجموعة تتكون من (٤) تلاميذ وتم توزيع الأدوار عليهم (قائد - قاريء - كاتب - منسق) يتبادلها أثناء قيامه بالمهام الفردية المطلوبة .
  - ✓ تقسيم موضوع الدرس الى اجزاء كل مجموعة مسئولة عن دراسة جزء منه
  - ✓ التقاء جميع تلاميذ المجموعات لمناقشة جميع أوراق العمل بشكل جماعي للإستفادة والمشاركة وتبادل وجهات النظر بين المجموعات بقيادة المعلم .
  - ✓ استخدام الموقع التعليمي في الفترة المحددة لإجراء الرحلات المعرفية من خلال رابط الموقع التعليمي على الإنترنت وهو: http://ragaa123.wikispaces.com/ WEB2
  - ✓ تدريس دروس الوحدة للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة .
  - ✓ تطبيق أداتي الدراسة ; اختبار مهارات التفكير الجغرافي و مقياس الميول الجغرافية قبليا وبعديا ، و رصد النتائج .

- **عرض النتائج ومناقشة فروض الدراسة** :

- **أولاً : مقارنة بين نتائج التطبيق البعدي لإختبار مهارات التفكير الجغرافي للمجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة** :

تم تحليل نتائج تطبيق اختبار مهارات التفكير الجغرافي بعد التدريس باستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب للمجموعة التجريبية والتدريس بالطريقة المعتادة للمجموعة الضابطة لمعرفة الكسب الحادث ، وتم ذلك بحساب متوسطات الدرجات ، والإنحراف المعياري لها ، وقيمة (ت) باستخدام (T - test) لمتوسطين غير مرتبطين (فؤاد بهي السيد ، ١٩٧٢ ، ٤٦٧) لحساب الفروق بين المتوسطات والكشف عن دلالتها الإحصائية ، واستخدام معادلة " بليك " لحساب الكسب الحادث ، والجدول رقم (٤) يوضح تلك النتائج . ومن خلال الجدول رقم (٤) تبين أن : هناك فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير الجغرافي ككل وفي كل مهارة على حدة ويتضح ذلك في :

- وجود فروق دالة احصائياً لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية في الإختبار كله حيث بلغت (ت) المحسوبة (٧,٦٦) وجاءت قيمة (ت) الجدولية تساوي (٢,٧٤) عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على فاعلية استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تدريس وحدة البيئة الزراعية لتلاميذ العينة وهذا يعني تحقق صحة الفرض الأول الذي نص على أنه : " توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة

التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في مهارات التفكير الجغرافي ككل لصالح المجموعة التجريبية " .

جدول رقم (٤) بيان دلالة الفروق في القياس البعدي بين مجموعتي الدراسة لإختبار مهارات التدريس الجغرافي

المهارة	المجموعة التجريبية			المجموعة الضابطة			ت	مستوى الدلالة	الكسب	نوع الكسب
	ن	م	ع	ن	م	ع				
توجيه الأسئلة الجغرافية	٣٢	٥,٥	٠,٦١	٣٢	٢,١١	٠,٩٥	١٦,٩٥	٠,٠١	١,٤	فعال
التخطيط للإجابة عن الأسئلة	٣٢	٥,٠٩	٠,٥٩	٣٢	٢,٠٥	١,٢٦	١٣,١٦	٠,٠١	١,٢٨	فعال
استخدام الصور والخرائط والنصوص الجغرافية	٣٢	١١,٠٠	٢,١٦	٣٢	٥,١١	١,٧٧	١١,٩٨	٠,٠١	١,٥٣	فعال
الإستعانة بالدليل والبرهان	٣٢	٥,٥٢	٠,٦١	٣٢	٣,٠٢	١,١٥	١٠,٨٧	٠,٠١	١,٣	فعال
التوصل لتعميمات جغرافية	٣٢	٧,٨٨	١,٨	٣٢	٣,٦٩	١,٦٣	٢٢,٥	٠,٠١	١,٣	فعال
تحديد الآثار المترتبة على ظهور واختفاء ظاهرات جغرافية	٣٢	٥,٣١	٠,٨٨	٣٢	٣,٠١	٢,٥٤	٥,٦٢	٠,٠١	١,٢٥	فعال
الإختبار كله	٣٢	٤١,١١	٥,٣٦	٣٢	٢٠,١٢	٢,١١	٧,٦٦	٠,٠١	١,٣١	فعال

- وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في كل مهارة تفكير جغرافي على حدة (توجيه الأسئلة الجغرافية . التخطيط للإجابة عن الأسئلة . استخدام الصور والخرائط والنصوص الجغرافية . الإستعانة بالدليل والبرهان في التفسير الجغرافي . التوصل الى تعميمات جغرافية . تحديد الآثار المترتبة على حدوث واختفاء ظاهرات جغرافية) ، فقد أوضحت نتائج تطبيق الإختبار البعدي ان هناك فروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين عند مستوى (٠,٠١) لكل مهارة على حده حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة اعلى من قيمة (ت) الجدولية التي كانت قيمتها (٢,٧٤) ، وهذا يؤكد ان استراتيجية الرحلات المعرفية ساعدت في نمو كل مهارة تفكير جغرافي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية بعد استخدامها في تدريس وحدة البيئة الزراعية وهذا يعني تحقق صحة الفرض الثاني الذي نص على أنه: " توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات التلاميذ في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لإختبار مهارات التفكير الجغرافي لكل مهارة على حده " .

- فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات التفكير الجغرافي في الإختبار ككل وفي كل مهارة على حدة حيث كانت قيمة الكسب المعدل اعلى من قيمة الكسب المعدل التي حددها (بليك) وهي (١,٢) ، وهذا يدل على ان الطريقة المعتادة في تدريس وحدة البيئة الزراعية أقل فاعلية في تنمية مهارات التفكير الجغرافي .

- **ثانياً : مقارنة بين نتائج التطبيق البعدي والتطبيق القبلي للمجموعة التجريبية لإختبار مهارات التفكير الجغرافي :**

تم تحليل نتائج الإختبار في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمجموعة التجريبية لمعرفة معدل الكسب الحادث في مهارات التفكير الجغرافي في الإختبار ككل وفي كل مهارة ، وتم ذلك بحساب متوسطات الدرجات ، والإنحراف المعياري ، وقيمة (ت) باستخدام معادلة (ت) للمتوسطين المرتبطين (فؤاد البهي السيد ، ١٩٧٢ ، ٤٦٩) لحساب الفروق بين المتوسطات و الكشف عن دلالتها الإحصائية ، و معرفة فاعليتها باستخدام معادلة (بليك) للكسب المعدل ، والجدول الآتي رقم (٥) يوضح ذلك .

من خلال الجدول رقم (٥) تبين أن : هناك فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير الجغرافي في التطبيق القبلي والبعدي و يتضح في :

جدول رقم (٥) بيان دلالة الفروق بين التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير الجغرافي

المهارة	التطبيق البعدي			التطبيق القبلي			ت	مستوى الدلالة	الكسب المعدل	الفاعلية
	ن	م	ع	ن	م	ع				
توجيه الأسئلة الجغرافية	٣٢	٥,٥	٠,٦١	٣٢	١,٠٩	٠,٨٥	٦,٠٦	٠,٠١	١,٧	فعالة
التخطيط للإجابة عن الأسئلة	٣٢	٥,٠٩	٠,٥٩	٣٢	٠,٨٨	٠,٦٦	٤,٣٥	٠,٠١	١,٥	فعالة
استخدام الصور والخرائط والنصوص الجغرافية	٣٢	١١,٠٠	٢,١٦	٣٢	٣,٤٧	١,٢١	٥,٢٥	٠,٠١	١,٥	فعالة
الإستعانه بالدليل والبرهان	٣٢	٥,٥٢	٠,٦١	٣٢	١,٢٥	٠,٦٦	٥,٨٦	٠,٠١	١,٦	فعالة
التوصل لتعميمات جغرافية	٣٢	٧,٨٨	١,٨	٣٢	٢,٥٣	١,٢٣	٥,٨٣	٠,٠١	١,٤	فعالة
تحديد الآثار المترتبة على ظهور واختفاء ظاهرات جغرافية	٣٢	٥,٣١	٠,٨٨	٣٢	٠,٩٧	٠,٦٦	٣,١٣	٠,٠١	١,٤	فعالة
الإختبار كله	٣٢	٤١,١١	٥,٣٦	٣٢	١١,٢٥	٢,١٢	٥,٥١	٠,٠١	١,٦	فعالة

- وجود فروق دالة احصائياً لصالح التطبيق بعد تدريس وحدة البيئة الزراعية باستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في الإختبار كلة حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٥,٥١) وكانت قيمة (ت) الجدولية (٢,٤٥) عند (٠,٠١) مما يدل على ان الإستراتيجية كان لها دور في تنمية المهارات ككل ، وبذلك قد تحققت صحه الفرض الثالث الذي نص على أنه : " توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات التلاميذ في التطبيق البعدي و التطبيق القبلي في الإختبار ككل لصالح البعدي".
- وجود فروق دالة احصائيا لصالح التطبيق بعد تدريس الوحدة بالإستراتيجية المستخدمة في متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في اختبار كل مهارة على حدة حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة لكل مهارة أعلى من قيمة (ت) الجدولية التي كانت تساوي (٢,٧٤) عند مستوى دلالة (٠,٠١) وذلك لصالح التطبيق البعدي وهذا يرجع الى أن المهام والأنشطة التي نفذها التلاميذ ساعدت على نمو كل مهارة من مهارات التفكير الجغرافي المطلوب تنميتها ، وبذلك تحققت صحة الفرض الرابع الذي نص على أنه : " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التلاميذ في التطبيق البعدي والتطبيق القبلي في كل مهارة على حدة لصالح التطبيق البعدي".
- فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب بعد حساب الكسب المعدل (بليك) ومقارنتها بالقيمة التي حددها (١,٢) .

- **ثالثا : المقارنة بين القياس البعدي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس الميول الجغرافية :**

تم تحليل النتائج بين قياس تلاميذ المجموعة التجريبية وقياس المجموعة الضابطة للتعرف على الفروق بين عينتين غير مرتبطتين التجريبية والتي تم التدريس لها بالرحلات المعرفية عبر الويب والضابطة والتي تم التدريس لها بالطريقة المعتادة ، ويوضح الجدول رقم (٦) نتائج تطبيق مقياس الميول الجغرافية على تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة .

جدول رقم (٦) اختبار دلالة الفروق بين قياس المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس الميول الجغرافية

المجموعة	ن	م	ع	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	معدل الكسب	الفاعلية
التجريبية	٣٢	٩٩,٤١	١٠,٠٧	٣١,٠٥	٠,٠١	١,٢	فعالة
الضابطة	٣٢	٤٢,٩٧	٢,٠٢				

يتضح من الجدول رقم (٦) على :

- وجود فروق بين قياس المجموعة التجريبية وقياس المجموعة الضابطة في متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين في الميول الجغرافية حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٣١,٠٥) وكانت قيمه (ت) الجدولية (٢,٧٤) عند (٠,٠١).
- فاعلية استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب حيث بلغ معدل الكسب (١,٢) مساويا للمعدل الذي حدده (بليك) وهذا يدل على تحقق صحة

الفرض الخامس الذي نص على أنه : " توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة في مقياس الميول الجغرافية لصالح المجموعة التجريبية " .

- **رابعاً : المقارنة بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمجموعة التجريبية في مقياس الميول الجغرافية:**

تم تحليل نتائج القياس البعدي والقياس القبلي للمجموعة التجريبية في مقياس الميول الجغرافية لمعرفة الفروق بين القياسين لعينتين مرتبطتين ، ويوضح الجدول رقم (٧) معرفة تلك الفروق .

جدول رقم (٧) اختبار دلالة الفروق بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مقياس الميول الجغرافية

المجموعة	ن	م	ع	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	معدل الكسب	الفاعلية
البعدي	٣٢	٩٩,٤١	١٠,٠٧	٣٥,١٧	٠,٠١	١,٣	فعالة
القبلي	٣٢	٣٣,٨٨	١١,٢٣				

يتضح من الجدول رقم (٧) على :

- وجود فروق بين التطبيق القبلي والبعدي لتلاميذ المجموعة التجريبية في الميول الجغرافية حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٣٥,١٧) وهي دالة عند (٠,٠١) وكانت قيمة (ت) الجدولية (٢,٤٥) .
- فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفيةعبر الويب حيث وصل الكسب المعدل (١,٣) وهذه القيمة أعلى من (١,٢) وهذا يعني تحقق صحة الفرض السادس الذي نص على أنه : " توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين التطبيق القبلي والبعدي في مقياس الميول الجغرافية لصالح التطبيق البعدي " .

- **خامساً : معرفة العلاقة بين مهارات التفكير الجغرافي والميول الجغرافية :**

تم تحليل نتائج تطبيق اختبار مهارات التفكير الجغرافي ومقياس الميول الجغرافية على مجموعتي الدراسة في التطبيق البعدي لبيان العلاقه بينهما ولمعرفة ذلك تم حساب قدرة العلاقة حيث استخدمت معادلة (بيرسون) للدرجات الخام ، وتتراوح معاملات الإرتباط بين (- ١,٠ ، صفر ، + ١,٠) حيث يدل معامل الإرتباط الذي قيمته (- ١,٠) على عدم وجود علاقة ، ومعامل الإرتباط الذي قيمته (صفر) على عدم وجود ارتباط بين المتغيرين اما معامل الإرتباط الذي قيمته (+ ١,٠) فهو معامل ارتباط تام موجب (ابو علام ، ١٩٩٩ ، ٥٤٠) ، وبعد حساب معامل الإرتباط فقد بلغت قوة العلاقة (٠,٨٩) وهذه القيمة تدل على علاقة ارتباطية موجبه قوية تامة ، وهذا يعني تحقق صحة الفرض السابع الذي نص على أنه : " توجد علاقة ارتباطية موجبة قوية تامة بين مهارات التفكير الجغرافي والميول الجغرافية " .

- **من خلال ما سبق يتضح الآتي :**

ان استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب " الويب كويست " ساعدت في تنمية مهارات التفكير الجغرافي والميول الجغرافية لأنها :

- تعتمد على مهام و أنشطة متعددة يقوم بها المتعلم لإستقصاء المعلومات معتمدا على نفسه .
- تسمح بالمشاركة بكفاءه وفاعلية في التعلم ، وبالمشاركة التعاونية في الحصول على المعلومات و البيانات و طرح الأسئلة و تتبع المعلومات للوصول الى الإجابة عنها .
- تعزز مهارات الإتصال التعليمي .
- تشجع المتعلم على التعلم الذاتي ، مع تكثيف جهد المتعلم و عدم تشتيته لأنها تحدد الإتجاه المطلوب عند تنفيذ المهمة .
- تقوم على الإتصال المباشر مع المصادر المتعددة المعلومات .
- تؤدي الى تكوين ميول إيجابية نحو المادة .

- **ان استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب ساعدت في** :

- تنمية مهارات التفكير الجغرافي المراد تنميتها حيث بلغت قيمة الكسب المعدل أكثر من قيمة (١,٢) التي حددها (بليك) في متوسطات درجات التلاميذ في الإختبار ككل وفي متوسطات درجات التلاميذ في كل مهارة على حده ويرجع ذلك الى أن الإستراتيجية راعت خصائص تلك المهارات ، وأن الأنشطة والمهام التي تحددها لقيام التلاميذ بتنفيذها أثناء كل رحلة كانت مناسبة و متنوعة مما كان له دور فعال في تنمية المهارات ككل وتنمية كل مهارة على حده .
- انتقال أثر التعلم من مهارة لأخرى ، لأن مهارات التفكير الجغرافي من المهارات المتداخلة مع بعضها البعض فإذا تم تحسن في مهارة ساعد في تعلم وتحسن المهارة الأخرى فمهارة التخطيط للإجابة عن الأسئلة الجغرافية اذا حدث لها نمو فسيساعد ذلك في تنمية مهارة توجيه الأسئلة الجغرافية وتساعد بدورها في الإستخدام الصحيح للصور والخرائط والنصوص الجغرافية ، وتساعد هي الأخري في تنمية مهارة التوصل الى التعميمات الجغرافية ، وتساعد بدورها في تنمية باقي المهارات والعكس .
- تنمية الميول الجغرافية ويدل على ذلك ارتفاع قيمة الكسب المعدل عن (١,٢) ويعني ذلك ان الإستراتيجية ساهمت في وجود شعور وجداني ممتع اثناء تنفيذ الرحلات المعرفية لدى التلاميذ مما زادهم اقبالا ومشاركة في تنفيذ الأنشطة والمهام المطلوبة منهم واداء ادوارهم الجماعية والفردية للتعلم والمشاركة الفعالة والبناءة ويتضح ذلك أثناء جمع المعلومات والبيانات والصور والخرائط وكتابة التقارير ومناقشتها مع زملائهم ومع المعلم .
- زيادة العلاقة بين مهارات التفكير الجغرافي والميول الجغرافية ، فقد أوضحت نتائج الدراسة انه توجد علاقة ارتباطية تامة قوية بينهما ، ويرجع ذلك الى أن الإستراتيجية من أهم شروطها توفير البيئة التعليمية التي يسودها التعاون والديمقراطية والحب والتشجيع والتدعيم والتعزيز من جانب المعلم وتنوع في المصادر التعليمية وتنوع الأنشطة والمهام مما أدى الى الإقبال على تعلم المهارات وتنميتها لدية ، وشعورة باكتساب المهارة يزيد من حب المشاركة وهذا يؤدي الى تنمية وزيادة المهاره والعكس ، فاذا تحسنت المهارة تحسن الميل الجغرافي .

- **التوصيات** :

في ضوء ما اشارت اليه الدراسة من فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات التفكير الجغرافي والميول الجغرافية من خلال تدريس وحدة البيئة الزراعية المقررة في مادة الدراسات اللإجتماعية توصي الدراسة بما يلي :

- ضرورة الإهتمام باستخدام الرحلات المعرفية عبر الويب لتحقيق الأهداف التعليمية لمناهج الدراسات الإجتماعية المقررة بمرحلة التعليم الأساسي .
- ضرورة الإهتمام بتدريب معلمي الدراسات الإجتماعية والتلاميذ على اعداد الرحلات المعرفية للإبحار عبر الويب ، واستخدامها أثناء عملية التعليم والتعلم، والتشجيع على استخدامها في تدريس وحدات دراسية أخرى .
- توفير الإمكانات التقنية التي تساعد في تطبيق الإستراتيجية مثل توفير أجهزة الحاسب الآلي ، وتوصيلات شبكات الإنترنت لحجرات الدراسة او معامل التكنولوجيا في المدرسة .
- ضرورة مراعاة معلمي الدراسات الإجتماعية عند اعداد العناصر الإستراتيجية لإستخدامها في تعليم مهارات التفكير الجغرافي والميول الجغرافية خصائص كلا منها .

- **بحوث ودراسات مقترحة** :

تقترح الدراسة اجراء البحوث والدراسات التالية :

- بيان فاعلية الرحلات المعرفية في تنمية مهارات فهم قضايا المياه والوعي المائي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي .
- تحليل نمط التفاعل بين المعلم و التلاميذ من خلال استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية قيم المواطنة والميول التاريخية .
- بيان فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات التدريس والإتجاه نحوها لدى طلاب كليات التربية تخصص (جغرافيا تاريخ و دراسات اجتماعية) .
- بيان فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية المهارات الحياتية لدى التلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة من خلال مادة الجغرافيا .
- مقارنة بين فاعلية استراتيجيات أخرى واستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات التفكير الجغرافي والميول الجغرافية .

- **المراجع** :

١. منصور عبدالمنعم و حسين عبدالباسط (٢٠٠٦) : **تدريس الدراسات الإجتماعية واستخدام التكنولوجيا المتقدمة** ، القاهرة ، الأنجلو المصرية .

٢. عبدالمعطي الأغا (١٩٩٣) : اختبار قياس مهارات التفكير في الدراسات الإجتماعية **مجلة التقويم والقياس والقياس النفسي و التربوي** ، العدد الأول ، فبراير .

٣. صلاح الدين عرفة محمود (٢٠٠٣) : اثر استخدام الصور والأشكال التوضيحية في الدراسات الاجتماعية لتنمية عمليات التفكير لدى تلاميذ الصف الرابع والصف الخامس الابتدائي وميولهم نحو المادة ، **دراسات في المناهج وطرق التدريس** الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس العدد (٨٥) ص ٥١ – ١٠٧ .

٤. احمد حسين اللقانى (١٩٧٩) : المواد الاجتماعية و تنمية التفكير ، القاهرة ، عالم الكتب .
5. Farn, Martin, (2001) : Thinking skills and developing understanding about place presented at the register of primary research seminar conference, raising achievement :Developing thinking skills, University College Worcester Oct .
٦. عبداللطيف فؤاد ابراهيم (١٩٨٧) : تدريس الجغرافيا ، ط ٣ ، القاهرة ، مكتبة مصر .
7. Robert, E. & James, M. G (1994) : Geography in changing world, Reform and Renewal, **The journal for Middle Level and High school leaders**, Oct.
8. Watson, K., L. (1999) : Web Quests in the middle school curriulum, **promoting technologies journal**, 2(2) P 1-7 .
٩. حسين هيشه و جيفرى كوب (٢٠٠١) : الرحلات المعرفية عبر الويب ، نموذج المتعلم الرحلة والمستكشف ، مشروع التكوين التربوي المدعم بالحاسب ، الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ، (USAED) .
10. Abbitt, v. & Ophus, I. (2008) : What to know about the impacts if Web Ouests : A review of research, **AACE journal**, V16 n 4 P441-456 oct.
11. Pelliccione, L. & Craggs, G. (2007) Web Ouests : An online learning strategy to promote cooperative leaning and higher-level thinking, in **proceeding of AARE** (26) Dec. , Perth Australia .
12. Dodge, B. (1997) : Some thoughts about web quests retrieved, july (16) 2011 from: http://webquests.sdsu-edu/aboutwebquests.html
13. March,T.(1997) : the learning power of web quests, **Educational leadership**, (60) P42-44 .
14. March,T.(2004):Web quests 101, Multimedia schools, 7(5):55-58 .
15. Dodge, B. (2001) : Five rules for writing a great web quests, learning and leading with technology 28(8) , 6-9,58 .
16. Chatel, R. & Nodel, J. (2004) : Web quests: teachers and students as global literacy explorers **Connecticut reading association 5Ist Annual conference**, Nov. 14.
17. Woods, M.L., Shimon, J.M, Karp, G.G, & Jenson, K.(2004) : using web quests to create online learning opportunities in physical education . **Journal of Physical Education**, **Recreation & Dance**, 75(8) , P41-56 .
18. Hassanien, A. (2006) : An evaluation of the web quests as a computer-based learning tool . **Research in Post-Compulsory Education**, V11, n2 P235-250 jul.
19. Schwizer, H. & Kossow, B. (2004) : Web Quests: Tools for differentiation, **Gifted Child Today**, 30(1) P.P29-35.
20. Segers, E. & Verhoeven, L.(2009) : Learning in sheltered internet environment : The use of web quests, **learning and instruction**. 19, PP: 423-432 .
21. Pradeep, R. & others (2004) : Web Quests in Social Studies Education, **Journal of interactive online learning**, The University of Alabama, Vol.3 No.2 .

22. Johnson, Lisa E. (2005) : Using technology to enhance international studies, **International Journal of Social Education**, V.19 , n2 P.32-38 .

23. Gaskkill, M. & Mcnulty. A & Brook, D.W (2006) : Learning from web quests, "**Journal of Science Education technology**, Vol.15, No.2, April".

24. Smith, Ligh K., Draper, Roni jo., Sabey, Brenda L. (2005) : The promise of technology to confront dilemmas in problem-based methods courses, **Journal of Computing in Teacher Education**, vol.21 no.4, P99-108 sum.10pp.

25. Vidoni, Kimberly L. & Maddux, Clebome D. (2002) : Web Quests: Can they be used to improve critical thinking skills in students ? **Computers in Schools**, V19 N1-2, P101-107 .

26. Tsui, Yuen (2010) : **The use of Web Quests for helping students develop their information skills**. Pro Quest LLC. Dissertation, The Chinese University of (Hong Kong) . 675 PP .

27. Poliy, D. & Ausband, L. (2009) : Developing higher-order thinking skills through web quests, **Journal of Computing in Teacher Education**, Vol.26, No.1 P29-34 Fall 2009.6PP .

28. Yang, C. ; Tzuo, P. & Kormara, C. (2011) : Web Quests and collaborative learning in teacher preparation : A Singapore study. **Educational Media International**, V.48 No.3 P209-220, 12 PP.

29. Ikpeze, C., H. (2004) : Web-based : using multiple tasks to facilitate critical thinking, University at Buffalo . **internet retrieved july**, 22, 2009 .

30. Chuo, Tun-Whei, Isabel (2004) : the effect of the web quest, writing instruction on EFL learners "Writing performance, writing apprehension, and perception, Ed.D.Lasierra university, P.176 .

31. Martonia, Leite (2004) : Web Quests: "An aspect of technology integration for teaching and learning " , **University of Nebraska – Lincoln internet**, retrieved, july 12, 2008, form world wide web (URLS) .

32. Macgregor, S. , K & Lou, Yiping (2005) : Web-based learning : How task scaffolding and web site design support knowledge acquisition. **journal of research on technology in education** vol.37, No.2 , P.161-175 .

33. Tran, Debbie (2006) : Integrating the internet in the K-6 classroom : An online self-paced introductory course, California State University, Long Beach, P.11 .

34. Wood, Pamla, l. & Quitadama, Ian, j. (2007) : A web quest for spatial skills : fourth-grade students designed web quests and gain spatial understanding. **Science and Children Journal**, (P.2) .

35. Oliver, D. (2010) : The effect and value of a web quest activity on weather in a 5th grade classroom. PhD. Dissertation, College of Education, Idaho State university in the US, 151 PP .

36. Kleemans, T.m Segers, E., Droop, M., Wentink, H. (2011) : Web quests in special primary education ; learning in web-based environment, **British Journal of Educational Technology**, V.42 N.5 P801-810, Sep.10PP.

37. Dell, Diana F., Abernathy, Capella U. , US (2012) : Web quest 2.0 : An unstructional model for digital. **Dissertation abstracts international section A** ; Humanities and Social sciences, Vol.73, (8-A)(E) .

38. Zheng, R. : Williamson, j., Perez j. & flygare, j.(2008) : web quests as perceived by teachers implication for online teaching and learning , **Journal of Computer Assisted Learning**, 124, P.P(295-304) .

39. Mohamed, H. & Abd El Rheem, R (2010) : The web quests : Its impact on developing teaching skills of physical education student teachers. **ICHPER-SD Journal of Research**, 5(1), P.P:10-15 .

40. Yang, C. (2011) : Using web quest as a universal design for learning tool to enhance teaching and learning, in teacher preparation programs. **Journal of College Teaching & Learning**, 8(3) P.P:21-30 .

41. Strickland, A.W. (2000), ADDIE, Idaho State University College of Education, Science, Math & Technology Education retrieved, May 15th 2011 from: http://ed.isu.edu/addie/evaluate/evaluate.html

٤٢.محمود علي عامر علي (٢٠٠٠) : اثر استخدام كلا من المخططات المفاهيمية والمخططات الإدراكية في تنمية مهارات التفكير الجغرافي والتحصيل لدى تلاميذ الصف الأول من المرحلة الإعدادية ذوي السعات العقلية المختلفة ، مجلة كلية التربية الزقازيق العدد (٣٤) يناير .

٤٣.صلاح الدين عرفة محمود (٢٠٠٥) : تعليم الجغرافيا و معلمها في عصر المعلومات : اهدافه - محتواه - اساليبه - تقويمه ، القاهرة - عالم الكتب .

44. Geographic Information Coordinating Council (1999) : geography skills for life integrated education in earth environmental science and social studies GICC publications, North Carolina .

45. National Council for Geographic Education (2000) : geography skills available in : http://www.nage.org/publication/overveiw.html

46. Association of American Geography (2001) : Geography skills, Washington, DC, AAG, publication .

47. Geographical Association (2007) : Geographical Association the power and future of geography in schools, available in :

- http://www.geography.org.uk

٤٨. ثناء احمد جمعة (٢٠٠٩) : استراتيجيات التعلم النشط وتدريس الدراسات الإجتماعية ، ط١ ، القاهرة ،العربية للمناهج المطورة والبر مجيات .

٤٩.محمود طنطاوي دنيا (١٩٩١) : استراتيجيات تدريس المواد الإجتماعية ، الكويت ، مكتبة الفلاح.

٥٠.فاطمة ابراهيم حميدة (١٩٩٦) : المواد الإجتماعية : أهدافها ومحتواها و استراتيجيات تدريسها ، ط١ ، القاهرة ، مكتبة نهضة مصر .

٥١.حسين احمد عبدالباسط (٢٠٠٥) : التطبيقات والأساليب الناجمة عن استخدام تكنولوجيا الإتصال في تعليم الجغرافيا ، **مجلة التعليم بالإنترنت** ، جمعية التنمية التكنولوجية والبشرية ، العدد (٥) مارس .

52. Vermillion, D. (1999) : Critical thinking skills in eap students medthesis, Biola University .

53. Jant, R. (1999) : Geography for life ; Geography skills and perspectives, U.S.C, Washington .

54. Fran,M (1999) : Developing geographical skills of field sketching with Y3H pubils : Reflection and starting points for classroom research, Worcester University College available in occasional paper : No.1 , 2000, isb, No-9538154-0-4, London .

55. Whiteside, K. (2000) : Building geography skills and community understanding with constructive teaching methods, Eric No (ed442733)

٥٦.علي حسين محمد عطية (٢٠٠٠) : برنامج قائم على استخدام الحاسوب لتنمية بعض مهارات التفكير الجغرافي لدى طلاب الجغرافيا بكلية التربية ، دكتوراة غير منشورة ، جامعة الزقازيق ، كلية التربية .

57. Hitch, S. (2001) : Building geographical skills online, available in * http://www.almnlkhvb.com/vb3/showthread.php?P=b151

٥٨.غدنانة سعيد (٢٠٠٤) : مدى استخدام معلمي الدراسات الإجتماعية لمهارات التفكير الجغرافي في التدريس لتلاميذ المرحلة الإبتدائية بدولة قطر – **مجلة رسالة الخليج العربي** ، العدد ٩٦ .

٥٩.حسين محمد أحمد عبدالباسط (٢٠٠٤) : فعالية استخدام نظم المعلومات الجغرافية في تنمية بعض المفاهيم والمهارات الجغرافية لدى طلاب كلية التربية ، دكتوراة غير منشورة ،كلية التربية ، جامعة جنوب الوادي .

٦٠.جميل منصور الحكيمي (٢٠٠٣) : اثر استخدام المدخل المنظومي في تدريس علوم الحياة في التحصيل والميول العلمية وبقاء أثر التعلم لدى طلبة الصف التاسع الأساسي ، **مجلة كلية التربية العلمية** ، العدد ٤ ، ديسمبر ص ص : ٢١٣ - ٢٣٩ .

٦١.فاطمة عبدالوهاب (٢٠٠٥) : فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تحصيل العلوم وتنمية بعض مهارات التعلم مدى الحياة والميول العلمية لدى تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي ، **مجلة التربية العلمية** ، العدد ٢ ، مجلد ٨ ، يونية ، ص ١٢٧ – ١٨٤ .

٦٢.فؤاد البهي السيد (١٩٧٩) : **علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري** ، ط٣ ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

٦٣.رجاء محمود علام (٢٠٠٤) : **مناهج البحث والعلوم النفسية والتربوية** ، القاهرة ، دار النشر للجامعات .

❋❋❋❋❋❋❋